فيستهل صارخا من مس الشيطان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ما من بني آدم مولود إلا يمسه الشيطان حين يولد، فيستهل صارخا من مس الشيطان، غير مريم وابنها .

متفق عليه

أي أن كل مولود كتب الله عليه أن يمسه الشيطان يوم مولده، يعني: يناله الشيطان بيده عند ولادته، فيستهل صارخا من هذا المس، يعني يصرخ عند ولادته من أثر هذا المس، إلا مريم عليها السلام وابنها عيسى عليه السلام؛ فإن الله عصمهما من ذلك ببركة دعاء أم مريم، كما في قوله تعالى: وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم .